**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة الثامنة والستون في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان:**

**\* تحريم التصوير واتّخاذ التماثيل وأثر ذلك على العقيدة :**

**4. واتخاذ الصور وسيلة للوقوع في الشرك ، لأن بداية الوقوع فيه التعظيم لصاحب الصورة ، وخاصة مع قلة العلم أو انعدامه ، ويدل على هذا :**

**عن ابن عباس رضي الله عنهما : صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ( ود ) كانت لكلب بدومة الجندل وأما ( سواع ) كانت لهذيل وأما ( يغوث ) فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ وأما ( يعوق ) فكانت لهمدان وأما ( نسر ) فكانت لحمير لآل ذي الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت . رواه البخاري ( 4636 ) .**

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية :وأيضا فإن اللات كان سبب عبادتها تعظيم قبر رجل صالح كان هناك [اقتضاء الصراط المستقيم " ( 2 / 333 ) .**

**وقال :وهذه العلة - أي : التعظيم - التي لأجلها نهى الشارع هي التي**

**أوقعت كثيراً من الأمم إما في الشرك الأكبر أو فيما دونه من الشرك . " الاقتضاء " ( 2 / 334 ) .**

**وقال ابن القيم رحمه الله في بيان تلاعب الشيطان بالنصارى : وتلاعب بهم في تصوير الصور في الكنائس وعبادتها فلا تجد كنيسة من كنائسهم تخلو عن صورة مريم والمسيح وجرجس وبطرس وغيرهم من القديسين عندهم والشهداء وأكثرهم يسجدون للصور ويدعونها من دون الله تعالى حتى لقد كتب بطريق الاسكندرية إلى ملك الروم كتابا يحتج فيه للسجود للصور : بأن الله تعالى أمر موسى عليه السلام أن يصور في قبة الزمان صورة الساروس وبأن سليمان بن داود لما عمل الهيكل عمل صورة الساروس من ذهب ونصبها داخل الهيكل ثم قال في كتابه : وإنما مثال هذا مثال الملك يكتب إلى بعض عماله كتابا فيأخذه العامل ويقبله ويضعه على عينيه ويقوم له لا تعظيما للقرطاس والمداد بل تعظيما للملك كذلك السجود للصور تعظيم لاسم ذلك المصور لا للأصباغ والألوان .**

**وبهذا المثال بعينه عبدت الأصنام . " إغاثة اللهفان " ( 2 / 292 ) .**

**وقال :وغالب شرك الأمم كان من جهة الصور والقبور[زاد المعاد " ( 3 / 458 )]**

**5. فما سبق من الآيات والأحاديث يدل على أن علة تحريم الصور ثلاثة أمور :**

**الأول : المضاهاة لخلق الله . والثاني : أنه مشابهة للكفار . والثالث : أنه وسيلة للتعظيم والوقوع في الشرك .**

**مما سبق يتبين تحريم عمل التماثيل ، سواء كان ذلك لمسلم أو لكافر ، وأن من فعل ذلك فقد ضاهى الله في خلقه ، واستحق اللعنة ، نسأل الله السلامة والهداية وصلى الله على نبينا محمد .** **[الأنترنت – موقع الإسلام سؤال وجواب - تحريم التصوير واتّخاذ التماثيل وأثر ذلك على العقيدة]المصدر: الشيخ محمد صالح المنجد]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**